

أ.د. علي الشبل | الهدي النبوي عند نزول المطر

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى اله وصحبه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:00:03

كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر في اقوال وافعال واحوال يعملها صلى الله عليه وسلم يرشد فيها واليها امته واعظم من ذلك امر يتعلق بالعقيدة. ويتعلق بالقلب - 00:00:42

بنسبة انزال المطر الى الله جل وعلا وحده لا الى غيره وهذه مسألة جلية ينبغي ان يوليها المؤمن غاية اهتمامه وقد ثبت في الصحيحين من حديث زيد ابن خالد الجهني رضي الله عنه - 00:01:09

قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة في الحديبية اي صلاة الفجر في الحديبية على اثر سماء كانت من الليل. فلما انصرف من صلاته واستقبلنا بوجهه حمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال صلى الله عليه - 00:01:30

وسلم قال الله عز وجل اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وذلك مؤمن بي. كافر بالكوكب. واما من قال مقرنا بنوء كذا وكذا. فذلك كافر بي - 00:01:56

مؤمن بالكوكب وفي حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امور الجاهلية في امة لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والاستسقاء بالانوار - 00:02:18

والنياحة على الموتى. الحديث اخرجه مسلم في الصحيح اشاهده ان الاستسقاء بالانواع نسبة انزال المطر الى النوء وهو البرد والنجم والكوكب او الى منازل القمر والان في بعض نشرات الاحوال الجوية ينسبون نزول المطر الى المنخفض الفلاني والمرتفع العلاني - 00:02:40

والمنزل للمطر هو الله سبحانه وتعالى. الذي تمدح البنا بقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد اذا سنته عليه الصلاة والسلام تعليمنا ان المنزل للمطر هو الله - 00:03:08

وكان يدعو عند نزول المطر. فيقول اللهم اجعله صيبا نافعا. اللهم اجعله صيبا مباركا ويقول مطرنا بفضل الله ورحمته. وندب امته عليه الصلاة والسلام الى دعاء الله عند نزول المطر - 00:03:30

فانه من مواضع اجابة الدعاء لانه رحمة تنزل من الله وعند نزول رحماته يستحب للمؤمن ان يلجج الى الله جل وعلا بدعاء الدنيا والاخرة له ولوالديه ولاخوانه المسلمين. فلا يدعوا لاحد من المسلمين الا وامن ملك على - 00:03:50

دعائه قائلا امين ولك بمثل ومن هذه صلى الله عليه وسلم عند نزول المطر انه يحصر ثوبه عن رأسه وعن يديه وعن ما استطاع من بدنه فسل عن ذلك عليه الصلاة والسلام فقال انه قريب العهد بربه. لان المطر ينزل من العلو - 00:04:13

وربنا جل وعلا له العلو على سائر خلقه ومن هديه صلى الله عليه وسلم اذا سمع صوت الرعد ومثله رؤية البارح انه يقول سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته - 00:04:38

حتى ولو ارعبكم صوت الرعد فاجيبوا بهذا الدعاء سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وكانت اذا هاجت الريح وسافت السحاب تغير وجهه عليه الصلاة والسلام. كما تصف ذلك ام مينا عائشة رضي الله عنها - 00:04:56

عنها تقول فيدخل ويخرج ويقبل ويدبر حتى يسرى عنه اذا نزل المطر وتفرقت الريح فقلت يا رسول الله ارى وجهك يتغير فتقبل

وتدبر وتدخل وتخرج وهذه رحمة ساقها الله. فقال يا عائش وما يؤمنني الا يكون عذابا كما كان على من قبلنا - 00:05:16
نشير الى العذاب الذي اصاب قوم هود او معاد فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا. بل هو ما استعجلتم به
ريح فيها عذاب اليم. تدمر كل شيء بامر ربها. فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - 00:05:46
ومن هذه صلى الله عليه وسلم انه عند نزول المطر وتكاثره واذا خاف منه الضرر وخيف منه الاذى استصحى بقوله صلى الله عليه
وسلم اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. اخرجه في الصحيحين من حديث -

00:06:10

انس رضي الله تعالى عنه فالمطر نعمة وقد يجعله الله جل وعلا على العباد نقمة وقد يجعله امتحانا لينظر ما يصنعه.
فالمؤمن في هذا متقلب في نعم الله بين حامد شاكر - 00:06:38
وبين صابر غير جازع. وفق الله الجميع للعلم النافع. والعمل الصالح واصابنا واياكم من رحماته. واصاب ومشايخنا وولاتنا وجميع
المسلمين. رحمت من عنده تغنيننا عن رحمة من سواه. نسأل الله جل وعلا - 00:06:58
ان يمن علينا وعليكم بالرضوان وبالمنازل العلى من الجنة وبرؤية وجهه الكريم في غير براءة مضرّة ولا فتنة مضلة. لنا ولكم وجميع
المسلمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:07:18

- 00:07:39